



زاد الأئمة والخطباء رقم (٦٥)

الدليل الإرشادي لخطبة الجمعة

الرشوة وأثرها في إفساد المجتمع

١٧ صفر ١٤٤٨ هـ - ٣١ يوليو ٢٠٢٦ م

❖ الهدف المراد توصيله: التوعية بحرمة الرشوة، وبيان خطرهما على الفرد والمجتمع.



الخطبة الثانية

إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا

لمتابعة المزيد من خطبة الجمعة: <https://awkafoonline.gov.eg/friday-sermon>

لمتابعة المنصة الرسمية لوزارة الأوقاف: [/https://awkafoonline.gov.eg](https://awkafoonline.gov.eg)

الرشوة وأثرها في إفساد المجتمع

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين،
والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، أما بعد:
فما من شك أن الرشوة من أخطر الآفات التي تنخر في جسد المجتمعات،
وتفتك بمنظومة القيم والأخلاق، فهي تُفسد ذمة الفرد، ثم تمتد آثارها بعد ذلك
لتقوِّض العدالة، وتُهدر مبدأ تكافؤ الفرص، وتزعزع ثقة الناس في مؤسسات
الدولة، وإذا استشرى هذا الداء وعمَّ أثره؛ غلبت المحاباة على الكفاءة، وضاعت
الأمانات، واختلَّ ميزان العدل الذي تقوم عليه حياة الأمم.

وما كانت الرشوة وسيلةً لتيسير المصالح كما يتوهم بعض الناس.. كلا، إنما
هي معول هدم في المجتمع، فمن يأخذ الرشوة فقد خان الأمانة التي استؤمن
عليها، ومن يدفعها مختارًا ليظفر بما ليس له فقد أسهم في صناعة الفساد وترسيخ
أسبابه، وما كان لمجتمع تُباع فيه القرارات، وتُشترى فيه الحقوق، أن ينهض أو
يحقق تنمية حقيقية.

ومن هنا، فإن القضاء على الرشوة يبدأ من رفضها في النفوس، وامتناع الأفراد
عن التعامل بها، وعدم السكوت على مرتكبيها، والإسهام في كشفها والإبلاغ
عنها؛ لأن مقاومة الفساد مسئوليةٌ جماعية، يتحملها كل فرد بحسب موقعه، وهذا
ما حرصت الشريعة الإسلامية على بيانه وتوضيحه، وإليك خلاصة ذلك:

حرمة الرشوة بكل صورها وأشكالها

الرشوة: هي كل مالٍ أو منفعة تُبذل لشخصٍ ليحكم بغير الحق، أو يمتنع عن الحكم بالحق، أو ليؤدي عملاً يجب عليه أدائه دون مقابل، وهي من صور الفساد التي جاءت الشريعة الإسلامية بتحريمها تحريماً قاطعاً، سواء صدرت من موظف حكومي أو من غيره؛ لأنها تؤدي إلى ضياع الحقوق، وتعطيل مصالح الناس، وتحويل الوظائف والأمانات إلى وسائل للكسب غير المشروع، فلا تُقضى الحاجات إلا لمن يدفع، ولا تُمنح الحقوق إلا لمن يبذل المال.

ولذلك عدّها الإسلام لونا من أكل أموال الناس بالباطل، ونهى عنها أشد

النهي، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ

لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨]، فجمع في

هذه الآية بين تحريم أكل المال بالباطل، وتحريم استخدام المال للتأثير في

أصحاب السلطة والقضاء من أجل اغتصاب الحقوق.

قال البغوي: "أَيُّ لَا يَأْكُلُ بَعْضُكُمْ مَّالَ بَعْضٍ بِالْبَاطِلِ، أَيُّ مِنْ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي

أَبَاحَهُ اللَّهُ، وَأَصْلُ الْبَاطِلِ الشَّيْءُ الذَّاهِبُ، وَالْأَكْلُ بِالْبَاطِلِ أَنْوَاعٌ، قَدْ يَكُونُ بِطَرِيقِ

الْغَصَبِ وَالنَّهْبِ، وَقَدْ يَكُونُ بِطَرِيقِ اللَّهْوِ كَالْقِمَارِ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ يَكُونُ بِطَرِيقِ

الرَّشْوَةِ وَالْخِيَانَةِ" [معالم التنزيل].

وقال الشيخ محمد أبو زهرة: "وإن هذا النص الكريم يدل على حرمة الرشوة،

وقد سمّاها في موضع آخر السحت، ويدل على أن الرشوة أكل لأموال الناس، وإفساد للحكم، وضياع للعدل" [المعجزة الكبرى القرآن].

وأكد مولانا تبارك وتعالى على حرمة أكل مال الغير إلا أن يكون حلالاً طيباً،

فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ

تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]، فبيّن أن الطريق المشروع لاكتساب

الأموال هو الكسب الحلال القائم على الرضا، لا على الرشوة، ولا على الظلم، ولا على استغلال النفوذ.

الرشوة كبيرة من الكبائر

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ

وَالْمُرْتَشِيَّ" [رواه أبو داود]، وَعَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ: يَعْنِي: الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا" [رواه أحمد].

وقال ابن حجر الهيتمي: "الكَبِيرَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ وَالسَّابِعَةُ

وَالثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ: أَخَذُ الرِّشْوَةِ وَلَوْ بِحَقٍّ، وَإِعْطَاؤُهَا بِبَاطِلٍ،

وَالسَّعْيُ فِيهَا بَيْنَ الرَّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ، وَأَخْذُ مَالٍ عَلَى تَوَلِيَةِ الْحُكْمِ، وَدَفْعُهُ حَيْثُ

لَمْ يَتَعَيَّنْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَلَمْ يَلْزَمَهُ الْبَذْلُ" [الزواجر عن اقتراف الكبائر]، وقال

الزين المناوي: "وبالجملة فإعطاء الرشوة وأخذها من الكبائر" [فيض القدير].

الرشوة سبب للعذاب في الدنيا والآخرة

لم يكتفِ الإسلام بتحريم الرشوة وبيان قبحها، بل توعّد أطرافها بأشد أنواع الوعيد؛ لأنها جريمة تمتد آثارها إلى المجتمع بأسره، فتضيع بها الحقوق، وتُشترى بها الذمم، ويُقدّم غير المستحق على المستحق، ويشيع بسببها الظلم والفساد، ومن هنا كان الجزاء من جنس العمل؛ فكما أفسدت الرشوة حياة الناس في الدنيا، كانت سبباً للعذاب في الدنيا والآخرة.

فأما عذاب الآخرة: فقد جاء فيه الوعيد الصريح، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الرَّاشِي والمُرْتَشِي فِي النَّارِ» [رواه الطبراني]، وجاء أيضاً في الحديث السابق ذكره، قوله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِي والمُرْتَشِي»، واللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى، ولا يكون إلا على كبيرة من كبائر الذنوب.

كما توعّد النبي ﷺ آخذ الرشوة الذي جار في حكمه وحابى من دفع له، فقال ﷺ: «مَنْ وُلِّيَ عَلَى عَشْرَةِ يَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحْبَبُوا أَوْ كَرَهُوا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَإِنْ حَكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَلَمْ يَرْتَشِ فِي حُكْمِهِ، وَلَمْ يَحِفْ، فَكَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا غُلَّ إِلَّا غُلُّهُ، وَإِنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى، وَارْتَشَى فِي حُكْمِهِ وَحَابَى، شُدَّتْ يَسَارُهُ إِلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ» [رواه الحاكم].

وأما عذاب الدنيا: فإن الرشوة سبب لنزول العقوبات العامة، وذهاب الأمن، وانتشار الخوف بين الناس؛ لأن المجتمع الذي تُباع فيه الأحكام وتُشترى فيه الحقوق لا يمكن أن ينعم بالاستقرار، فعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرَّبَا، إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّشَاءُ، إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ» [رواه أحمد]، أي: يُسَلِّطُ اللَّهُ عليهم الخوف والقلق، وتفشو بينهم الفتن، وتضطرب أحوالهم، لأن الظلم إذا انتشر ارتفعت البركة، وحلت العقوبات.

ولقد قرّر القرآن الكريم هذه السنة الإلهية في مواضع كثيرة، فقال سبحانه:

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥].

استغلال الشفاعة لتحقيق المكاسب نوع من الرشوة

جعل الإسلام الشفاعة الحسنة باباً من أبواب الإحسان والتعاون على البر، يُقصد بها قضاء حوائج الناس، وتفريج كرباتهم، وإعانتهم على الوصول إلى حقوقهم

المشروعة دون انتظار مقابل أو منفعة، قال تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ

لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ [النساء: ٨٥]، وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: «اشْفَعُوا تُوجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى

لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ» [رواه البخاري].

غير أن هذه العبادة الجليلة قد تنحرف عن مقصدها إذا تحولت إلى وسيلة

للكسب وجمع الأموال، فيستغل بعض الناس مكانتهم أو علاقاتهم أو نفوذهم لقضاء مصالح الآخرين مقابل هدية أو مال، فيصبح المعروف تجارة، والشفاعة سلعة تُباع وتُشتري، وهذا من صور الرشوة التي نهى عنها الشرع.

وقد حذر النبي ﷺ من هذا المسلك فقال: «مَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ شَفَاعَةً، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا، فَقَدْ أَتَى بَابًا عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الرَّبَا» [رواه أبو داود].

إن اشتراط تحصيل الهدية -تصريحًا أو تلميحًا- على الشفاعة يفضي إلى انقطاع المعروف بين الناس والإحسان.

ومن هنا ينبغي أن تبقى الشفاعة بابًا للإحسان، لا وسيلةً للاتجار بالنفوذ، وأن يتبغى المسلم بوساطته وجه الله تعالى، لا حظوظ الدنيا؛ فإن أعظم ما يرفع قدر الإنسان عند الله أن يجعل جاهه ومنزلته في خدمة الناس ابتغاء مرضاته، لا في استغلال حاجاتهم لتحقيق المكاسب، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

آثار الرشوة على الفرد والمجتمع

أولاً: آثار الرشوة على الفرد:

لا شك أن هذه الجريمة تؤدي إلى عدد من الأمور التي تحبط عمل الفرد، منها: سخط الله تعالى، واستحقاق اللعنة والعذاب، وفساد الذمة وضياع الأمانة، وأكل المال الحرام ومحق البركة، واعتياد الظلم واستمرار الحرام.

ثانيًا: آثار الرشوة على المجتمع:

ضياع الحقوق، وانتشار الظلم، وانهيار الثقة بين الناس، وتعطيل التنمية، وإهدار الكفاءات، وانتشار الفساد في جميع مرافق الحياة، وزعزعة الأمن، وظلم الفقراء وأصحاب الحقوق، وانتشار المحسوبية.

وسائل الوقاية من الرشوة

لا تُقاوم الرشوة بالعقوبات وحدها، لكنها تحتاج إلى بناء منظومة متكاملة تُرسِّخ الإيمان، وتُعظِّم قيمة الأمانة، وتُحاصر أسباب الفساد قبل وقوعه، فالإسلام لم يقتصر على تحريم الرشوة، بل وضع من المبادئ والتشريعات ما يكفل الوقاية منها، وصيانة المجتمع من آثارها المدمرة، منها:

أولًا: ترسيخ مراقبة الله تعالى وتعظيم الأمانة.

ثانيًا: غرس قيم النزاهة والعدل منذ الصغر.

ثالثًا: اختيار الأمناء وأصحاب الكفاءة للمناصب العامة.

رابعًا: منع الهدايا المرتبطة بالوظيفة والنفوذ.

خامسًا: تطبيق الأنظمة الرادعة ومحاسبة المفسدين.

سادسًا: تيسير الإجراءات الإدارية وإغلاق منافذ الفساد.

سابعًا: نشر ثقافة رفض الرشوة والإبلاغ عنها.

ثامنًا: القناعة بالحلال والبعد عن الطمع.



الخطبة الثانية

إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً

تعيش كثير من الأسر والطلاب هذه الأيام حالة من الترقب والانتظار مع إعلان نتائج الثانوية العامة والثانوية الأزهرية، فمن الناس من يفرح بنجاحه وتفوقه، ومنهم من يحزن لعدم تحقيق ما كان يتمناه، وهنا ينبغي أن نتذكر جميعاً أن الإسلام يربط الإنسان بالسعي والعمل، لا بمجرد النتائج، ويغرس في القلب الرضا بقضاء الله، مع الأخذ بالأسباب والاجتهاد.

الإسلام يدعو إلى العمل والاجتهاد

لقد أمر الله تعالى بالسعي وبذل الأسباب، فقال سبحانه: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [٣٩] وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٣٩﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ﴾ [النجم: ٣٩-٤١]، فهذه الآيات أصل عظيم في أن الإنسان مأمور بالسعي، وأن الله تعالى لا يضيع عمل العاملين، وقال سبحانه: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠]، وقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠]، وقال سبحانه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧]، فكل ساعة مذاكرة، وكل تعب، وكل صبر، وكل جهد، محفوظ عند الله تعالى، لا يضيع منه شيء.

الأخذ بالأسباب من تمام التوكل

إن بعض الناس يظنون أن التوكل يعني ترك الأسباب، وهذا فهم خاطئ؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْقِلْهَا وَأَتَوَكَّلْ، أَمْ أُطْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ» [رواه الترمذي] أي: خذ بالأسباب ثم توكل على الله.

وقال النبي ﷺ: «اخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ» [رواه مسلم].

فالمؤمن يجتهد في المذاكرة، وينظم وقته، ويبذل جهده، ثم يفوض النتيجة إلى الله عز وجل.

من زرع حصد

هذه العبارة ليست حديثاً نبوياً، لكنها توافق سنة الله في الكون؛ فإن الله جعل لكل سبب نتيجة، ولذلك قال سبحانه: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [الرحمن: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠].

فمن اجتهد غالباً يحقق ثمرة اجتهاده، وقد يمنع الله العبد من بعض ما يريد لحكمة يعلمها سبحانه، فيكون الخير فيما اختاره الله.

الفرح بالنجاح دون كبر

من وفقه الله للنجاح والتفوق فليحمد الله، فإن الفضل أولاً وآخرًا لله تعالى،
قال سبحانه: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣]، وقال تعالى: ﴿لَئِنْ
شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، فينبغي للمتفوق أن يشكر الله، ويحسن إلى
والديه ومعلميه، وألا يحتقر غيره، فإن الفضل بيد الله.

رسالة إلى من لم يُوفَّق

إلى كل طالب لم يحقق المجموع الذي كان يتمناه.. اعلم أن هذه النتيجة ليست
نهاية الحياة، ولا تعني أنك فاشل، وإنما هي محطة من محطات العمر. قال تعالى:
﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]، وقال سبحانه: ﴿فَإِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥-٦]، وقال جل وعلا: ﴿لَا
تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]، واليأس ليس من صفات المؤمنين، بل
المؤمن يجدد نيته، ويستأنف العمل، ويجعل من إخفاقه بداية نجاح جديد.

لقد خرج النبي ﷺ إلى الطائف يدعو إلى الله، فقبل بالأذى والسخرية، ورُمي
بالحجارة حتى سالت قدماه الشريفتان دمًا، ومع ذلك لم ييأس، ولم يتوقف عن
الدعوة، بل قال: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» [رواه البيهقي في شعب
الإيمان]، ثم كانت الهجرة، ثم قيام الدولة الإسلامية، ثم فتح مكة، ودخل الناس

في دين الله أفواجًا.

وكذلك في غزوة أحد، أصيب المسلمون بما أصيبوا به، فنزل القرآن يربهم ويعلمهم ألا يقفوا عند الهزيمة، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، فكانت الهزيمة درسًا، ثم جاء بعدها النصر والتمكين.

النتيجة مرحلة وليست نهاية الطريق

فمن نجح فليشكر الله، وليزدد تواضعًا واجتهادًا، ومن أخفق فلا يحزن ولا يستسلم، فإن كثيرًا من الناجحين في الحياة تعثروا في بداياتهم، ثم فتح الله لهم أبوابًا لم يكونوا يتوقعونها، وتذكروا دائمًا قول الله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

إجراءات عملية بعد ظهور نتائج الثانوية

- ١ - الرضا بقضاء الله: استقبل النتيجة بقلب مؤمن يعلم أن ما اختاره الله خير، وأن الأقدار لا تمنع الأرزاق ولا تغلق أبواب المستقبل.
- ٢ - شكر الله على كل حال: فالناجح يشكر نعمة التوفيق، ومن أخفق يحمد الله على كل قضاء، ويوقن أن الخير فيما اختاره الله.
- ٣ - الهدوء وعدم التسرع: لا تتخذ القرارات في لحظة الفرح أو الصدمة، بل

يُترك للنفس وقت حتى تهدأ، ثم تُبنى القرارات على الحكمة.

٤- محاسبة النفس: راجع أسباب النجاح وحافظ عليها، أو أسباب التقصير لتعالجها بعيداً عن تبرير الأخطاء أو تعليقها على الآخرين.

٥- التخطيط للمرحلة القادمة: فالنتيجة نهاية مرحلة وليست نهاية الطريق، ولكل مرحلة أهدافها وخطتها المناسبة.

٦- الاستشارة قبل الاختيار: يستشير الوالدين وأهل الخبرة والمتخصصين قبل تحديد الكلية أو المسار الدراسي أو المهني.

٧- عدم المقارنة بالآخرين: فلكل إنسان قدراته وظروفه ورزقه، والمقارنة تورث الإحباط أو الكبر، وكلاهما مذموم.

٨- حفظ اللسان والمشاعر: يهنئ الناجح بتواضع، ويواسي من لم يوفق بكلمة طيبة، ويجتنب السخرية أو التفاخر أو كسر الخواطر.

٩- بر الوالدين وشكر أهل الفضل: فالوالدان والمعلمون شركاء في النجاح، ومن الوفاء الاعتراف بفضلهم والدعاء لهم.

١٠- اغتنام الوقت: فلا يضيع الطالب أيامه بعد النتيجة في الفراغ، بل يبدأ بتنمية علمه ومهاراته واستثمار إجازته فيما ينفع.

١١- المداومة على الدعاء والاستغفار: فالتوفيق بيد الله، ومن لزم باب الله فتح له من الخير ما لا يحتسب.

١٢- تعزيز الثقة بالله ثم بالنفس: فلا يجعل الطالب مجموعه معياراً لقيمته،

وإنما يستمد ثقته من إيمانه، ويؤمن أن النجاح الحقيقي ثمرة الاجتهاد والاستمرار.

١٣ - التمسك بالأخلاق مع التفوق: فالعلم بلا خلق لا يرفع صاحبه، وأجمل ما يزين النجاح التواضع وحسن التعامل مع الناس.

وأخيرًا.. إن النتائج ليست أحكامًا نهائية على مستقبل الأبناء، وإنما هي محطة من محطات الحياة؛ فمن شكر عند النجاح زاده الله، ومن صبر عند التعثر وعمل بالأسباب فتح الله له من أبواب الفضل ما لم يكن يتوقع.

ونسأل الله تعالى أن يبارك في الناجحين، وأن يعوض من لم يوفق خيرًا، وأن يجعل أبنائنا وبناتنا من أهل العلم النافع والعمل الصالح، وأن يرزقهم التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



مراجع للاستزادة:

✽ فتح الباري، لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني.

✽ فتح المنعم شرح صحيح مسلم، للأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين.